

| | |
|--|--------------|
| اهلا شهر الصيام | عنوان الخطبة |
| ١/مكانة رمضان وبعض فضائله ٢/ما حقيقة الصيام وما خير ما يستقبل به؟ ٣/احذروا قطاع رمضان ٤/وصية عامة. | عناصر الخطبة |
| حسين بن حمزة حسين | الشيخ |
| ٧ | عدد الصفحات |

الخطبة الأولى:

الحمد لله جعل رمضان سيد الشهور، وضاعف فيه الحسنات والأجور،
أحمده وأشكره، وهو الغفور الشكر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه، خيرٌ من
صلى وزكى وصام وحج واعتمر؛ فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى
آله وأصحابه والتابعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).



كُنَّا قَبْلَ أَيَّامِ نَوَدَّعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَاضِي، وَهَذَا نَحْنُ نَشْرُفُ بِقَرَبِ حُلُولِ هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَهْلَهُ اللهُ عَلَيْنَا بِالْإِيْمَانِ وَالسَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ، عَامٌّ مَضَى ذَهَبَتْ أَفْرَاحُهُ وَأَتْرَاحُهُ، وَبَقِيَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ، ذَهَبَتْ لَذَتُهُ وَبَقِيَتْ تَبَعْتُهُ، غَفَرَ اللهُ لَنَا مَا مَضَى، وَعَصَمْنَا فِيمَا بَقِيَ.

اللهم بلغنا رمضان، وأعنا فيه على الصيام والقيام يا رب العالمين.

إِخْوَةُ الْإِيْمَانِ: صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَمَبَانِيهِ الْعِظَامُ، فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، كَتَبَهَا اللهُ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَبِشِّرُ أَصْحَابَهُ بِقُدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَكَانَ يَقُولُ: "جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، فِيهِ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُعَلِّقُ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ خَيْرِهَا فَقَدْ حُرِّمَ" (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ



عليه وسلم-: "إذا دخل شهر رمضان، فتّحت أبواب الجنة، وغلّقت أبواب النار، وسلسلت الشياطين"، وفي رواية "إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين"، وعنه -رضي الله عنه- قال: قال عليه الصلاة والسلام: "إذا كان أول ليلة من رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وصدفت الشياطين، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة" (صححه الباني صحيح الجامع).

موسمٌ من مواسم الخيرات، تفضّل الله به علينا، فيتوب على التائبين، ويغفر للمستغفرين، موسم تفيض منه الرحمات ويُجزل الله فيه العطايا والهبات، تعود فيه النفوس إلى بارئها ومولاها، فتشكو ذنبها وخطاياها، فيجبرُ ضعفها، ويصلح كسرهما، ويغفر ذنبها، ويهب لها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، شهر كلّه بركة، كله رحمة، كله مغفرة، كله عتق من النيران، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَخُلُوفٌ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (رواه البخاري ومسلم).

ولنعلم أنه ليس المقصود من الصيام ترك الطعام والشراب والشهوة فقط، والبقاء على اقتراف الذنوب والمعاصي والآثام، بل شرع الله الصيام لزرع التقوى في القلوب، فتعتاد النفوس تعظيم حرمات الله، باتباع أوامر الله، واجتناب نواهيه، وتعتاد الصبر على طاعة الله، وتعتاد الصبر على اجتناب حرمات الله، وقد قال -صلى الله عليه وسلم- "الصَّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُثَلِّ: إِيَّيَّ صَائِمٌ" (رواه مسلم)، وعند البخاري قال -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ"، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ" (صححه الألباني).

وخير ما يُتقدم به بين يدي هذا الضيف الكريم بصدق النيَّة بحسن اللجوء إلى الله -جل جلاله- وتقدست أسماؤه بالتوبة النصوح من جميع الذنوب



والمعاصي؛ فقد أمر الله -تعالى- عباده بالتوبة ووعدهم بقبولها، ورَتَّبَ عليها الأجر العظيم؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا... إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)، وقال تعالى: (وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ... تُفْلِحُونَ)؛ فالحرِّوم من حرمة الله، فمن لم يتب في رمضان فمتى يتوب، ومن لم يعد في رمضان متى يعود.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

إخوة الإيمان: احذروا قطاع الطريق، أحبث خلق الله، أعظم شياطين الإنس، لا هم لهم إلا نشر الفاحشة والعهر والفجور بين المسلمين - نسأل الله السلامة- الذين يريدون سلب دينكم وحسناتكم، ووالله إنه أعظم الحرمان أن يُحرم المؤمن الرحمة والمغفرة برضاه ولهوه ومتابعته هؤلاء الشياطين في رمضان، تنشط البرامج الفضائية والمسلسلات في رمضان كقطاع طريق مجرم لص سارق يسرق من الصوَّام ثمرة صومهم، ويجلب لهم سخط الله وغضبه، ويعددهم عن أسباب رحمة الله ورضوانه، يدلون شهر التوبة والمغفرة إلى شهر الذنوب والآثام، فاحذروهم قاتلهم الله وكفانا شرهم.

إخوة الإيمان: احذروا غضب الجبار -جل جلاله- وتقدست أسماءه، فالله ينظر إليك، وهو يغار على دينه وحُرْمه جلّ سبحانه وتقدس؛ (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۗ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

إخوة الإيمان: أوصيكم بتقوى الله وأن تحفظوا صومكم وأن تصونوه من جميع الذنوب والمعاصي، والاجتهاد في فعل الخيرات والمسابقة إلى الطاعات من أداء الفرائض والصدقات والإكثار من قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار؛ فقد وهبكم الله هذا الشهر وأطال في أعماركم لتتوبوا وتزدادوا من الحسنات وهياً لكم أسبابها، وضاعف لكم الأجور والهبات فاستكثروا منها، نسأل الله أن يزيدنا من فضله؛ فكم في المقابر من أناس صاموا معنا في أعوام ماضية وهم الآن تحت الثرى رهناء أعمالهم، وكم كانوا يأملون صيام هذا الشهر فأدركهم الأجل؛ فاحمدوا الله أن أمهلكم لتدركوا هذا الموسم العظيم فاستغلوه واغتنموه واستكثروا فيه من الحسنات فإن أحدنا لا يدري أي حسنة التي تدخله الجنة ونعتقه من النار..



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com